

وخامسها الدودي وهو موجي ضمفت حركته بإسهال ان طال . والا فالخفيف من داخل كالخذ نحو الانيون وما يكشف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع في البحار ينقص الرطوبات ويكون ابتداءه عن الموجي كما في النبضة .

وسادسها المنشاري وهو ما اختلفت اجزائه تواتراً وسرعة وصلابته وعكسها وكان قرعه الاصابع متفاوت التساوي كاستنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والديلات والاورام .

وسابعها المرتعش ويدل على الرعدة ونحوها من امراض العصب بحسب مواقع اجزائه كما مر .

وثامناً المشنج ودلالته كالمنشاري مطلقاً في غير ما يختص اي ذات الجنب به هذا واعلم ان اللحن يسمى مطلقاً اذا لم يكن مقيداً بلفظة تدل على وصفه كالثقليل والخفيف وخفيف الخفيف . ويذكر بعد اللحن موقع الاصبع الذي يبدأ به ليهتدي الى قراره فيقال مثلاً ثاني ثقيل مطلق او ثاني ثقيل بالوسطى او بالخنصر في مجرى البنصر او خفيف رمل بالبنصر او خفيف ثقيل اول بالنصر الى غير ذلك وهو المعروف عند اصحاب هذا الفن بمواقع الاصابع من الدساتين . والله الموفق . اه نقله بحرفه بغداد : سائنا

## مِخْطُوطَاتُ طَبِّ بَنِي سَائِنَا

الذخيرة لابن بسام

في مكتبة الامة بباريز الجزء الاول من كتاب الذخيرة لان بسام وهو بخط منزلي ناقص ورقة من اوله وآخر هذا الجزء ترجمة الوزير ابي عامر بن مسلمة وهو في ٢٦٣ ورقة من القطع الكبير حديث الخط فيما يظهر . وفيها السفر الثاني من كتاب الذخيرة منسوخ عن نسخة مكتبة اكسفورد وقد ذكر فيها ان الخط المنقولة عنه ردي جداً ولذلك جاءت فيها اغلاط قد لا يهتدى اليها واوله فصل في ذكر الاعيان المشاهير ارباب صناعة المنظوم والمنثور بحضرة اشبيلية ونواحيها وما يصاقبها وبدانيتها من بلاد ساحل البحر المحيط الرومي وهو الجانب الغربي من جزيرة الاندلس وابراد ما بلغني من غرر اشعارهم ومستظرف اخبارهم مع ما يمتلئق بها ويذكر بسببها .

قال ابن بسام : وحضرة اشبيلية على قدم الدهر كانت قاعدة هذا الجانب الغربي من الجزيرة وقرارة الزبالة ( ٢ ) ومركز الدول المتداولة ومنها شهدت البلاد وانبتت الجهاد عليها الفرسان كأنها العقبان وبهذا الافق نزل جند حمص من المشرق وسميت حمص ولما كانت دار الاعزة والاكثر نابت فيها الخواطر وصارت مجمعا لصبوب العقول ودرب العلوم وميداني فرسان المنثور والمنظوم لاسيما من اول المائة الخامسة من الهجرة حين فرح كل حزب بما لديه وغلب كل رأس على ما في يديه بعد الدولة الحامدية فانضحت اقطاب الجزيرة يومئذ كبني الاعيان واعلمها كما قال اخو بني عدوان

عذيري الحبي من عدوا ن كانوا حية الارض

بكي بعضهم بعضاً فلم تبق على البعض

فاشتمل هذا القطر الغربي لاول تلك المدة على بيتي حسب وجمهور في ادب مملكتنا من نظم وتحيب حصرنا بلاد واكثر تارواده فائتاه العلم من كل فج عميق وتبادره العلماء من بين سابق ومسبق وكل ما نشأ من هذين اليتيمين امير وان الى العلم اطلب وفي اهله ارغب والسultan سؤق يجوب اليه ما ينفق لديه حتى اجتمع في الجانب الغربي على ضيق اكثافه وتحيف الحذر قصه الله لاطرافه ما باهى الاقاليم العراقية وانسى بلغاء الدولة الديلمية فقل ما رأيت فيه شايوا غير ماهر ولا شاعرا غير قاهر دعوا حر الكلام فلبى وارادوه فما تأتى وطريقتهم في الشعر الطريقة المثلى التي هي على طريقة البحري في السلاسة والمثانة والعذوبة والرصانة وانا اورد في هذا القسم بعض ما انتهى الي من خير كلامهم في نثرهم ونظامهم وما ذاك كله بفنون فوائد ومعارف من اخبار يحسن الوقوف عليها على ان الذي بلغني من شعر قطر ثماد من بحر نقطة من قطر ولقد فاني كثير من الكتاب من اعيان الشعراء ممن كان في ذلك التاريخ م.م من لم اسمع بذكره ومنهم من لم تسمح نفسي باثبات ما بلغني من شعره وربما اجريت ذكر احدكم غير محبوب عليه ولا مشيراً اليه اما لشيء اجاد فيه واما ان يتعلق ذكره بذكر من أجريه وقد ابدى بذكر الرجل لما كانه من الاحسان لا يتقدمه من الزمان او لبعض ما يدعو اليه القول من نسق خبر او موجب نظر باول ما ابتدأت به من اهل حمص آل عباد لاثبات ذكرهم مع جودة شعرهم اه

وهنا اورد ابن بسام ترجمة القاضي ابي القاسم محمد بن عباد ثم اورد ترجمة المعتض بالله عباد بن ذي الوزارتين القاضي ابي القاسم محمد بن عباد قال فيه :

ثم افضى الامر الى عباد ابنه سنة ٣٣ وتسمى اولاً بفخر لدولة ثم بالمتنشد قطب  
رحى الفتنة ومنتهى غاية المحنة من رجل لم يثبت له قائم ولا حصيد ولا سلم عليه قريب  
ولا بعيد جبار ابرم الامور وهو متناقض واسد فرس الطلق وهو رابص متهور  
تغامد الدهات وجهان (?) لانامته الكفاة متأسف اعتدى ومثبت قطع فما ابقى ثار والناس  
حرب وكل شيء عايد الب فكنى اقرانه وهم غير واحد وضبط شأنه بين قائم وقاعد حتى  
طالت يده واتسع بلده وكثر عدده وعدده افتتح امره بقتل وزير ابيه حبيب المذكور  
طعنه سيف ثغرة الايام ملك بها سكفه وجباراً من جبايرة الانام شرده به من خلفه  
فاستمر يفرى ويخفى واخذ يجمع ويغرق له في كل ناحية ميدان وكل راية خوان  
ضربه سم لا يبطي ومهم لا يخطي وسلمه شر غير مأمون ومتاع الى ادفى حين . . . .

وقد اطال في ترجمته وما وقع له من المحنة وما قاله وقيل فيه من الاشعار ثم اورد  
باباً يشتمل على طائفة من الوزراء والاعيان ممن كان في دولة المتنشد من ارباب هذا  
الشأن واجتلاب ملح وطرف لشعراء كانوا بذلك الاوان مع مابتعاق بها ويذكر سببها  
فترجم ابا حفص عمر بن الحسن الهوزني . و ابا الوليد الباجي و ابا عامر بن مسقة و ابا  
الوليد اسماعيل بن محمد الملقب بحبيب و ابا الحسن علي بن حصن الاشبيلي و ابا عمرو  
ابن الباجي و ابا علي جملة من شعر ابي الاصمغين بن عبد العزيز وترجم الوزير ابا العلاء  
زهر بن عبد الملك بن زهر الابرار . والوزير ابا عبيدة البكري و ذا الوزارتين  
الفقيه الكاتب ابا بكر محمد بن ساجان المعروف بابن القصيرة وقال فيه : وهو في وثنا  
جمهور البراعة وبقية ائمة الدناعة وعذبة اللسان العربي وسو بدها قلب هذا الاقليم  
الغربي بحر علم لا يبحر وجبل حلم لا يزحزح من بعض كور اشبيلية نشأ في دولة المتنشد  
شهر بالعفاف فلهزمه ويسر للعلم فلهزمه وعلمه وصكاته له نفس تأتي الا مزاحمة الاعلام  
والخروج على الايام وهو دائماً بغض عنائها فتجمع ويظمن من غاواها فتتداول وتطعم تمتعاً  
من خدمة السلطان قاعداً بنفسه عن مرتبة نظرائه من الاعيان بين عفة تزهد  
وهيبة من المتنشد تقسمه حتى فطن له ذو الوزارتين بن زيدون فلم يزل يصرح فدى  
العطالة عن مائه ويعلي رماد تلك الهيبة عن نار ذكائه الى ان نبه عليه المتنشد آخر  
دولته فتصرف فيها قليلاً على فقية من تلك البقية . وتكشف من ذلك التعفف الى  
ان افضى الامر الى المعتمد واخيه وقد كان في ايام ابيه من بعض من بداخله وبصافيه  
غياض من علاء بهيب وسقاء من نداء يبحر لاهذ نوب وانتهى الى مثنى الوزارة واكثر

ما عول عليه في السفارة فسر غير مأمرة بينه وبين خلفاء من ملوك الطوائف بافقي (٢) حتى انصرفت وجوه آمالهم الى امير المسلمين وناصر الدين ابي يعقوب يوسف بن تاشفين رحمه الله فسر ذو الوزارتين بينهما مراراً فكثرت صوابه واشتهر في ذات الله بحبته وذهابه واضطر المتمد اليه قريباً من آخر دوك فعضمت حاله واتسع مجاله واشتهر على الدولة استيلاء لاقصر عنه اشكاله الى ان كان من خلفه ما كان فكان ذو الوزارتين احد من حرب وفي جملة من نكب واقام على تلك الحال نحواً من ثلثة احوال حتى تذكره امير المسلمين بما كان عهد من حسن خليفته وسراء طريقته وقد حدثت ان سبب ذلك الذكر كتاب كان ورد من صاحب مصر لم يكن به من الجواب عليه والانصاف منه وتفتقد يومئذ اعلام المشاهير فكان ذو الوزارتين اقرب مذكور فاستدعاه لحية وولاه كسبة دواوينه حتى انشاء زمانه اه .

ثم ترجم الوزير الفقيه الكاتب ابا القاسم محمد بن عبد الله بن الجد والوزير الكاتب ابا محمد عبد الغفور وذو الوزارتين ابا بكر محمد بن عمار والوزير الكاتب ابا الوليد بن المصهي والوزير الاديب ابا القاسم بن مرزقان والوزير الكاتب ابا الحسين بن محمد ابن الجد والاديب ابا الحسن البكري والكاتب ابا الحسن صالح بن صالح الشنقري والوزير ابا الحاكم عمرو بن مدحج و ابا الوليد بن عمه ابني حزم والاديب ابا بكر بن يحيى بن يقي

ثم اورد فصلاً يشتمل على ذكر الكتاب الوزراء والاعيان الادباء الشعراء ممن نشأ في الدولة المورخنة بحضرة بطليوس وسائر بلاد البحر المحيط الرومي والاندلس وذكر منهم المظفر ابا بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة المعروف بابن الافطس والوزير الكاتب ابا عبد الله محمد بن ائين والوزير الكاتب ابا محمد عبد المجيد بن عبدون والاديب ابا جعفر احمد عبد الله بن هريرة القيسي الاعشى القسطلبي والوزير الكاتب ابا بكر عبد العزيز بن سعيد البطليوسي والوزير الكاتب ابا بكر بن قومان والاديب ابا زيد عبد الرحمن بن مقاتا الاشبوني والشيخ ابا الحسن علي بن اسماعيل القوشى الاشبولى والاديب ابا عبدالله محمد بن الفيق وذو الوزارتين ابا محمد بن هود والشيخ الاديب ابن عمر بن فتح بن زلوحنة والاديب ابا عمر يوسف بن كوثر الشدري والاديب ابا الوليد المعروف بالخلي والوزير الكاتب ابا بكر محمد بن سوار الاشبوني والاديب ابا محمد عبد الله بن صارة الشنقري

وهذا الجزء في ٢٦٥ ورقة والجزء الثالث من هذا السفر منقول عن نسخة مغربية محفوظة في مكتبة غوتا واوله في ذكر الجانب الشرقي من جزيرة الاندلس وتسميته من نجم في أفقه من رجال النظم والنثر والرياسة بدأه بترجمة ابي عمر القسطلي ثم ذكر ذا الوزارتين ابي عبد الله الطاهر وذا الوزارتين ابي عامر بن الفرج وذا الوزارتين القائد ابي عيسى ابن لبون وذا الرياستين ابا مروان عبد الملك بن رزين والوزير الكاتب ابا محمد عبد الله بن الفقيه ابي عمر بن عبد البر الثوري والوزير الكاتب ابا عامر بن التاكركي والوزير الكاتب ابا المظفر عبد الرحمن بن ساحر المعروف بابي الدباج والاديب ابا الربيع سليمان بن مهران السرقسطي والاديب الاستاذ الثوري ابا عبد الله بن خلصة الضرير والاديب ابا مروان بن غصن الحنجاري والاديب ابا علي ادريس بن ابيجي والوزير الكاتب ابا الاصبع بن ارقم والكاتب ابا المظفر بن مثنى وهو عبد الرحمن بن احمد ابن صيمون والوزير الكاتب ابا عمر بن القلاس والوزير الكاتب ابا جعفر بن جرح والوزير الكاتب ابا الفضل بن حدي الاسلامي والاديب الكاتب ابا الربيع سليمان بن احمد القضاعي والاديب ابا عامر البهاري والاديب ابا اسحاق بن خفاجة والاديب ابا حاتم الحنجاري والاديب ابا بكر محمد بن عيسى المداني والاديب ابا جعفر احمد بن العودين البلسي والكاتب ابا جعفر بن احمد مردانية والوزير الكاتب ابا الخطاب عمر بن احمد بن عبد الله بن غيطون التجي الطليطلي وذا الوزارتين الكاتب ابا عبد الله ابن ابي الخصال قال فيه : حامل لواء النباهة بالروية والبداة مع منظر ووفار وشيم كصفو العقار ومقول امضى من ذي الفقار وله ادب يحرمه يزخر ومذهب يباهي ويفخر وهو وان كان حامل المنشأ نازله لم تنزله منازلته ولا فرع للعلاء هضابا ولا ارتشف للسناء رضابا فقد تميز بنفسه وتخير من جنسه والذي الحقه بالجد ووقعه بالمكان التجيد ذكرا طابع عليه طبعه ونجم في سرية النباهة ٠٠٠٠٠

ثم ذكر الكاتب ابا عبد الله محمد بن ابي الخصال والوزير ابا محمد بن القاسم والاديب ابا تمام غالب الملقب بالحجام وهنا انتهى الجزء الثالث وهو في ٢٣٣ ورقة وجاء في آخره انه بثلوه في اول السفر الذي يليه في ذكر الحديث ابر عامر بن الاصيل . وفي هذه الاجزاء من الشعر الغريب والنثر المطرب ما هو ديوان الادب وناعيك بسجعات ابن راسم التي هي ابيه من جميع الحمام بل وناعيك بما يقع عليه اختياره من نظم الكلام ونثاره ومن هذه الاجزاء يؤخذ ديوان انشاء في السلطانيات والاخوانيات والتهنئات والتعزيات

والشفاعات والوسائل والجهاد وفي مقاصد شتى

فياجبذا لو تصدى لطبعه احداثة علماء المشرقيات في الغرب ليخدم بذلك التاريخ  
والادب العربي . وفي مكتبة هذه المجلة النصف الاول من هذا الكتاب وهو بخط  
مغربي ينفع في المعارضة اذا كتب الطبع للكتاب ونحن نقدمه لمن يتصدى لطبعه مع  
الشكر وقد اقتبسنا منه عدة تراجم في مجلدات المقتبس الماضية مع بض الصعوبة انلبة  
التحريف عليه

ديوان احمد نسيم

اهدانا هذا الشاعر المصري الجزئين الاولين من ديوانه وفيهما قصائد في اغراض  
شتى وبعضها اجتماعي وهالك نموذجاً من شعره قال في الشرق ومصر:

|                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| تداعت رواسي الشرق فانها لجانبه  | وماسم حتى اقمده نوابه       |
| تخاربه الاعداء من كل جانب       | ولم يكفهم ان الزمان يحاربه  |
| تحد على هاماته شفراته           | وترحف فوق الناصيات قواضيه   |
| وحسبك ان الشرق في كل امة        | ماآثره مشهورة ومنافيه       |
| تخرج منه الفاتحون لارضه         | فماجت به بطراؤه وسبابه      |
| وكان عرباً لا تضام ليوثه        | وكان كناساً لانتها رباربه   |
| وكان قديماً مهبط المجد والعلى   | ومصعد غطريف ترجى مواهبه     |
| وكان طليقاً ازهر اللون وجهه     | والغرب وجه اصفر اللون شاحبه |
| له النصر والتأييد في كل غارة    | اذا زحف يوم الصدام كتابه    |
| وكم بات مختالاً بكل مملك        | تسير على هام العباد مواكبه  |
| وكم صبال واليهجاه قات نجيعها    | بكل حصيل لانفل مضاربه       |
| اذا ما جرى وثباً الى مطلع النهى | فلا من يحاربه ولا من يواثيه |
| فيأشرق تأساء اذا ناخ ككمل       | من الغرب اذمدت اليك مغالبه  |
| تقدم ملك الغرب المجد فلم يدع    | مكناً تدانيه العلى وتقاربه  |
| هرمت فلم تقدر على الدأب فأنشئ   | يشاطرك الدنيا وما طر شاربه  |
| ومن عجب طفل على الثدي مرضع      | يطاول شيخاً حنكته تجاربه    |
| جنحت الى حب الحمول ولم تسر      | على سنن يرجو الهداية جائبه  |

صدقك ما في الشرق الا ائرازم تخور خوار الثور آذاه ضاربه  
وما فيهم الا مفضل بموهة سكي القوم حتى اخطأ الرأي صائبه  
وفي كل يوم يتسلي بمناهض تغير على عرش الملوك اعصابه

\*\*\*

اعاتب قومي والعقاب تودد اذا لم اجد بين الوري من اعابه  
الى م ضياع العمر في غير عائد يجدوى ولم يرجع من العمر ذاهبه  
يصاب الفتى بالحادثات تحيطه واول من يسعى اليها اقاربه  
مائب لا تحصى اذا ما عدتها ورسم الفتى ان لا تعد معائبه  
سحول ولهو وانحطاط وذلة وعذر ووعد لا يؤنب كاذبه  
وكم ما كر ينساب ارقم مكره وآخر مشاك تدب عقاربه  
يميتك فانظر نظرة المرء خلسة تجد بانسا ملقى على الضيم غاربه  
ارى ناظر الشرقي يزوم من الاني رنوه امريء ضاقت عليه مذاهبه  
وما يزيد النفس بوئسا وحسرة تربصها خطبا تبت تراقبه  
وما الشرق الا موطن عبث به علي غرة ابتاؤه واجابه  
اضاعوا حى يجري النصار بارضه وتهمي عليه بالجبن سحائبه  
كذا الشرق في اطواره طول عمره غرائب ما تنقصي وعجائبه

\*\*\*

رثيتك بالارض الفراعنة الالهى قضوا في بلوغ المجد ما الحق واجبه  
ورثت بفضل العلم عزرا ممتعا فما بات الا وابن غيرك غاصبه  
ولا خير في عرش من الغرب ربه ولا خير في مال من الغرب كاسبه  
أفنيق ما في الجهل الا مذلة ولا العلم الا سودد عز صاحبه  
أنيرى ظلام الشرق بعد انداله فعند طلوع الشمس تجلى غياهبه  
ولا تقطعي من رحمة الله مرة اذا شيم من يرق انخذالك خاليه  
امثلي ترين الغرب بقطان شاخصا الى الشرق يرجو ان تسوء غواقبه  
وددت بلادي ان تسود بنفسها لا كتب فيها خير ما انا كاتبه  
وقال من قصيدة :

بعض الشيوخ ولا اقول جميعهم تحذوا التبعث والعناد لزاما

رثت عواطفهم وبات ضميرهم  
 القسوا الجود وكل شيخ همه  
 يشون فوق الارض اعرض اهلها  
 فروا من العلم الحديث وحسبهم  
 حب الجبان النفس خلقه لقي  
 وهم الذين اذا تصافر جمعهم  
 والله لو شهروا سلاح علومهم  
 ولربما غلب الضعيف بعلمه  
 قد حرموا علم الحساب وساءم  
 فنعوا بتجويد القراءة واكتفوا  
 سلمهم عن الاهرام نسمع قولهم  
 سلمهم عن اليباب تعرف انها  
 سلمهم عن اليكاد تعرف انه  
 سلمهم عن الامزون تعرف انه  
 الى ان قال :

يانصف أميين كيف قرأتم  
 هل في اللغات نقيصة ان شئتم  
 وهم الذين كما نراهم اتقنوا  
 مستشرق حفظ الكتاب وآخر  
 بكفي رجال الغرب كل عجيبة  
 بلغوا المطار وسوف تسمع انهم  
 عابوا جود المسلمين وصرخوا  
 عشقوا الحياة وما عشقنا بعدهم  
 تمنا وباتوا ساهدين وفاتنا  
 متعنتين على التخييل فان يضي  
 حتى بظرف الدين دين تعنت

ونسيتم ان تعملوا الافلاما  
 ان تفحموا اربابها الاعجاما  
 لغة النبي كتابة وكلاما  
 اخذ الشرائع عنه والاحكاما  
 تعمي الظنون وتعجز الاوهاما  
 جازوا الهواء وخاطبوا الاجراما  
 ان لانعد مع الانام انا  
 الاجوداً يشبه الاعداما  
 حب الجود على الضلال نياما  
 نخرج اليه من الضياء ظلاما  
 او دين قوم اشبهوا الانعاما

تقرير الجمعية العلمي السميثوني عن سنة ١٩٠٧

ANNUAL REPORT OF THE SMITHSONIAN  
INSTITUTION 1907

من اعم الجمعيات العلمية في اميركا الشمالية هذه الجمعية التي جعلت مقرها في واشنطن  
وامامنا الآن تقريرها السنوي عن سنة ١٩٠٧ وقد وقع في ٢٢٦ صفحة وفي عدة مقالات  
وابحاث مفيدة بالانكليزية في الفلك وطبقات الارض والظواهر الجوية والطبيعية  
والكيمياء والمعادن او التعدين والنبات والحيوان وعلم البشر حوت ٢٧ بحثا في الاغراض  
المشار اليها مع بعض الصور والرسوم الانيقة فمقالة في آلة التوربين البخارية على الباسة  
والماء ومقالة في ارتفاع التركيب الميكانيكي في الطباعة وفي بعض حقائق عن الكهرباء  
وابحاث جديدة في التلغراف اللاسلكي وخاصيات الانوار الكهربائية المتنوعة وتقدم  
صناعة التعدين الكهربائية وتقدم جديد في التصوير الشمسي الملون والبرير في افريقية  
الجنوبية قبل نزول الاوربيين فيها وآلة رخيصة الثمن لتحويل علم الفلك وعلم طبقات داخل  
الارض ويحسروا والطرق المائية في البلاد وارتفاع علم الظواهر الجوية مثال  
لارتفاع العلم العام ومنزلة علم النبات القديم في وقتنا الحاضر وحدائق الحيوانات سيف  
بربطانيا والبلجيكا وهولاندا وعلم الحيوان الاصلي تقدمه وغايته والتاريخ العام لتروات  
التيدي البحرية وشعوب اقليم البحر المتوسط واليابان قبل التاريخ واصل الحضارة المصرية  
والمصنعة النارية واصل المجدية الكنعانيين ومسألة تنمية الالوان ومقالة في الدرر واخرى  
في ترجمة مارسيل بيرثيلون وغير ذلك . والتقرير كالتقارير السابقة في الغاية من حيث  
الطبع والوضع فتي يكون للشرق العربي مثل هذه الجمعية التي تهي العلوم المادية وتخلص  
من دور الادبيات والخيالات

تقرير الجمعية العلمي السميثوني عن سنة ١٩٠٨

ANNUAL REPORT OF THE SMITHSONIAN  
INSTITUTION 1908

هذا التقرير اكبر من التقرير السالف حجماً واغزر مادة يدو عليه النمو الغريب  
وتبين منه ارتفاع هذه الجمعية الراقية ومباحثه تدور كطريدة على العلوم المادية والطبيعية فمن  
مقالاته الموقعة بتواضع اهل هذا الشأن مقالة في المناطيد الحربية واخرى في التلغراف  
اللاسلكي وفي التصوير الشمسي والحاكي (الفوتوغراف) والمادة والاثير وارتفاع الكيمياء  
الامة والطبيعة في الاربعين سنة الاخيرة قوارث القذائف في عشرين سنة ومباحث

حديثة في تكوين الكون وتغيرات المناخ واسبابها واورنوس علم طبقات الارض وسيف  
معارفنا الحاضرة عن الارض ورحلات الى القطب الجنوبي من سنة ١٨٨٩ وبعض  
مناظر جيولوجية من النيل وفي الوراثة وفصائل النبات وصبار المكسيك وسلك  
وانواعه وطيور الهند ونشوء الفيل والحمة الدورية في اليونان وكارل فون لينى احد علماء  
الجيولوجيا وترجمة اللورد كلفن واعمال هنري ركويرل . وجميع هذه المقالات في الغاية  
من التحقيق ويدخل هذا المجلد في ٨٠٠ صفحة جمعت فاوتت وفيه مجلدات السنين  
السابقة قائمة اعمال الجمعية والغرض منها ودخلها وخرجها لازال التوفيق حليف المجامع  
العلمية على اختلاف لغاتها واغراضها

## الريحانيات

طبع في المطبعة العلمية في بيروت سنة ١٩١٠ (ص ٢٢٨)

قليل في كتابنا من خلصوا من ربة التقليد وقليل فيهم من يكتب ليفيد . وامين  
افندي ريحاني صاحب كتاب الريحانيات هو من امثل كتابنا وشعرنا نجا من  
التقاليد ووقف نفسه على نشر ما يفيد واشتهر بانه العربي الذي فاق الانكليزي في البيان  
الانكليزي فيكتب وينظم كافضل ادبائهم ومصنفه رباعيات ابى العلاء الذي ترجمه  
شعراً الى الانكليزية ومقالاته في المجلات الايركية والانكليزية ادل دليل على تميزه  
ولكنه على هذه المزية الممدوحة في منافسة افضل الانكليز لم تقفه منافسة كتاب العربية  
فكتب ونشر عدة مقالات وابحاث في الجرائد العربية في اميركا ومصر والشام كما طبع  
من قلمه كتابين احدهما المحالفة الثلاثية والآخر المكاري والكاهن وجميع ما كتبه كتبه  
لا يقال انه كتب بل لتفع قراء العربية وقد طبع هذه الآونة الجزء الاول من مقالاته  
التي نشرها في الجرائد من قلمه

صد. كتابه بشذرة من خطه جاء فيها وهو ما ين على الغرض من نشر الكتاب  
» جرد نفسك ولو بضع ساعات من الطمار الاجيال وتعال نوح معاً . ومتى وصلت الى  
كمبة الحقيقة وانت في منزر الحبح تجد هناك اثوابك الموروثة واثواباً اخرى جديدة  
الى جانبها فاما انك تعرد الى ما كنت عليه فتلبس ما الفتة وتسير في سبيلك واما انك  
تعتاض به بثوب ليس بفخيم ولكن من الرقع والفتوق سليم . وفي كل حال لا انسى  
انك آكلت من جفنتي وشربت من ابريقي وتمت في خيمتي . . . . .  
في الكتاب عدة مقالات اكثرها مما كتبه تحت سماء اميركا فرشحت الكتابات من

افكار محيطها وصدرت كأنها غريبة لا شرقية وأكثرها من نمط الشر المشهور كمقالة وادي  
الفرىكة التي وصف فيها الكاتب قريته وما فيها من مظاهر الطبيعة الهمجية فاجاد من  
وراء الغاية ومقالات « الكتاب » « انوار الافكار » « مناهج الحياة » « الصلوة »  
« جهل الانسان لحكمة الخالق » « عظمة رأس السنة » « من على جسر بروكن » « فوق  
سطوح نو برك » « الفقر وبنوه » « التمدن الحديث » « الضجيج والضوضاء » « روح  
هذا الزمان » « شهداء العلم » « الحرب التي تمنعني » « الخيانة والخناص » « خطاب  
المسيح » « بين اللاهوتيين والعلماء » « ماهي السعادة » « بيتان للثني » « مكروب  
السعادة » « المصيبة في التعزية والتعزية في المصيبة » « الرداء الاسود » « فلتز  
« جان جاك روسو » « ولیم غارسون » « تولستوي » « ابن سهل الاندلسي » « الثورة  
الافرنسية » « بذور للزراعين » وغيرها

والكتاب تندفق حرية الفكر من اطرافه ورقة الاحساس من سطوره وبعد النظر  
من مراميه ومعانيه وكلمه معان فلسفية في قوالب عصرية وروح شفافه في شعور جديد  
واقند قرأنا مرات بعض المقالات ونحن الآن نحب ان نعيد تلاوتها اذ قل في ارباب  
الاقلام مثل هذا النفس في اصلاح الافكار والتلطف في ابلاغ العقول الجامدة  
محاسن الحضارة المدهنة والتجديد المفيد

وما احلى قول الكاتب من مقالة في جسر بروكن وهو جسر نو برك يخاطب تمثال  
الحرية قائلاً : « متى ياترى تصير الحرية مثل هذا القعر فتوقد مصباحها لا في الغرب  
فقط بل في الشرق وفي الجنوب وفي الشمال — في العالم بأسره . متى تحولين وجهك  
نحو الشرق ابته الحرية ؟ متى يمتزج نورك بنور هذا البدر الباهر فيدور معه حول الارض  
ويضي ظلمات كل شعب مظلوم ؟ ايتأتى ان يرى المستقبل تمثالاً للحرية بجناح الاهرام ؟  
ايمكن ان نرى لك في بحر الروم مثيلاً ؟ اممكن ان يولد لك اخوات في المردنيل وفي  
بحر الهند وفي خليج الصين ؟ ابته الحرية متى تدورين مع البدر حول الارض لتنبيري  
ظلمات الشعوب المتقيدة والام المستعبدة

« وانت ابته البواخر المقلدة الى اوربا ومصر وعدن والهند منسوجات » « نوا كلند »  
« وقطن » « فرجينيا » « حديد » « بسلفانيا » « وقح » « تكساس » « خشب » « فرمت » « خذي  
معلك الى بحر الروم وبحر الهند والبحر الاحمر والبحر المتوسط بعض موجات من هذه  
الامواج التي تغسل ابدانتمثال الحرية . خذي معك ولو زجاجة صغيرة من الماء المقدس .

ورشي منها سواحل مصر وسورية وفلسطين وارمينيا والاناطول وكل جزيرتهم بين بها  
وكل بلاد تقصديها وكل شعب تحيي سواريك قباب كنائسه وماذن جوامع .  
« احمل سلام هذه الآلهة التي تدبر الآن طريقك في الخروج من العالم الجديد  
وتوكل بها ملها في السماء من شقيقات باهرات . احمل الى الشرق شيئاً من نشاط الغرب  
وعودي الى الغرب بشي من تناعد الشرق . احمل الى الهند بالة من حكمة الاميركان  
العملية وعودي الى نويزك ببضعة اكياس من بذور الفلسفة الهندية اقضي على مصر  
وسورية بفيض من ثمار العلوم الهندسية واقفلي الى هذه البلاد بفيض من المكارم العربية .  
ابتها البواخر الآلية حي عن جسر بروكن خرائب تدمر وقلة بعلبك وأقراي اهرام  
مصر سلام هذه المعالم الشاهقة المشبعة بالكهرباء . سيدي ابتها السفن بسلام وارجمي  
بسلام

وقد شاهدت الآن ثلاثة مناظر عظيمة لا اقدر ان اناها حياتي . لا اناهاها  
لانها عندي اشبه بزموجيلة لدعائم الحياة الروحية الثلاث هي مراحل في رحلتي  
الفكرية التي باشرتها منذ خمس سنين - او من حين ولدت . نعم اتي طفل في العالم  
الروحي اتي سائح في مروج النفس واوديتها امامي مسافة طويلة يجب ان اجتازها وتحتي  
هوة هائلة يجب ان اسبر غورها وفوق فضاء غير متناه فينبغي لي ان اتمتع بجباله وحولي  
من المروج والجبال والانهر والبحار مايشغل معظم وقتي لو عشت الف عام .

اما المانار الثلاثة التي تمتع بها طرفي حتى الآن فقد تركت اثراً عظيماً في نفسي فهي  
لبنان وسواحه من ذروة جبل صنين وباريز من على برج ابفل ونويرك من الليل في  
منتصف جسر بروكن فالاول انما هو رمز الطبيعة والثاني رمز النون الجميلة والثالث  
رمز الكد والاجتهاد وهذي هي دعائم الحياة الروحية الثلاث فالمنظر الاول صنعة الله  
والمنظران الآخرا صنعة الانسان المنظر الاول او الطبيعة هو منبع التفجعات الالهية  
والالهامات الروحية والمنظر الثاني او باريز هو منبع التفجعات في الصناعة على الاطلاق والمنظر  
الثالث المبسط امامي الآن انما هو عنوان الجهاد والجد والتبات والنجاح

فاذا كنت ايها القاري شاعراً أو مصوراً أو كاتباً بل لو كنت صانعاً أو دباغاً أو اسكافاً  
وجه نظرك الى الطبيعة ولا تستمد منها الالهام الالهي وعنها تقبس الالوان البديعة  
والمناظر الجميلة والاشكال الانيقة والتفجعات السماوية وعرج على باريز ثانياً لتعلم فيها  
دقة الصناعة ولطافة الاسلوب وجمال الفنون وغرابة الابداع وسر الابتكار وانزل على

نوبرك ثالثاً تأخذ منها الاجتهاد والجلادة وتعلم من اهلها الاستقلال في العمل والثبات بعد الفشل . الطبيعة — الفن — الاجتهاد — هذي هي اساس الاعمال الفكرية هذي هي دعائم الحياة الروحية . لبنان — باريز — نوبرك — في الاولى روعي وفي الثانية قلبي وفي الثالثة الآن جسدي »

والكاتب ليس من الملاحدة كما يتهمه اعداؤه بل هو ملحد بأكثر ما يتخرص به انخرصون . بن الشروح على المثلون ومن قرأ مقالته في « فلتر » الفيلسوف الفرنسي يشجلى له من اي نحلة كان ان الحرية ان لا تراعي احلك ولا اباك فيما تعتقد صحته . قال : الالحاد مضر بالصحة فهو لاشك ينفض الصدر ولكنه يضعف القلب ويصفر الرئتين . اقول هذا عن اختبار ولا اقول اكثر من ذلك ليعلم القاري فكره . اذا الالحاد مضر بالصحة ومهما قلتم لا اوضح . اختبروا لانفسكم ان شئتم ولكن اياكم والشطوح واذا كنتم لا تعرفون المدود فالاجدر بكم ان لا تجربوا الا تملك فيكم جراثيم المرض واذا كانت معدنكم ضعيفة فاي اياكم وفلتر .

وبعد ان افاض في مزايها هذا الفيلسوف ومآتيه ومنازعه آخذه على روايته التعصب التي طعن فيها على الاسلام واهداها الى البابا فقبها هذا بكل سرور وبعث الى فلتر كتاباً لطيفاً اثني فيه على غيرته ( بنج بنج ) وانتقد بعض آيات في الرواية الشعرية فاجابه فلتر متجامللاً على عادته في مثل هذه الامور انك لاشك معصوم عن الغلط في المسائل الادبية ايضاً ( زه ثم زه ) هكذا تبادل الاثنان عواطف الولاء الكاذب وانتصر فلتر على اعدائه اليسوعيين وانصارهم ولا يخفى على القاري اللبيب ما في هذا العمل من السياسة والحيلة والمكر ناهيك بان الكاتب اخطأ في انتقاده الدين الاسلامي وفي تحامله المتكرر على مؤسسه العظيم . . . »

وهذه التمزجات كافية في بيان فضل هذا التأليف النفيس ومنزلة ابي عذره من سلامة الفطرة و بعد الغور والظفر فله منا الشكر على ما تحف به عالم الآداب من هذا السفر الجديد في وضعه وطبعه

ارشاد الاربيب الى معرفة الادب

المعروف بمعجم الادباء اوطبقات الادباء لياقوت الرومي

نشر الاستاذ مرجيولوت استاذ اللغة العربية في كلية اكسفورد القسم الاول من الجزء الثالث من هذا السفر النفيس الذي يطبع على نفقة أميرة جيب الانكليزية وسيتم هذا

الجزء ٤٤ ترجمة من حرف الحاء وفيه من الاعلام ترجمة السيراسيف وابن رشيق والبي  
هلال العسكري والاسكافي وابن مقلة وغيرهم وطرف من اخبارهم ومنشورهم ومنظومهم  
واكثره مما لم ينشر بالطبع حتى الآن فسد بذلك فراغاً مهماً في آداب العربية . وانا  
لنكرر شكرنا للاستاذ مرجليوث لغيرته على آدابنا اكثر من غيرتنا انفسنا ونرجوا ان  
يوفق الى اتمامه على مايجب ويجب عشاق العلم المولعون باحياء آثار السلف  
كتب منفردة

مباي<sup>٤</sup> العلوم السياسية والتاريخ الدستوري — الفه مصطفى افندي صبري فيه كلام  
مفيد في المجالس النيابية ونظام الحكومات ولاسيما العثمانية والمصرية والانتقالات السياسية  
والاقتطاعات يطلب من مؤلفه في مصر

غرائب الاغتراب ونزهة الالباب — هو رحلة للسيد محمود الآلومي صاحب التأليف  
المهمة وفيه وصف رحلته من بغداد الى الاستانة ومن لقيهم سبغ عهده من المشاهير  
والبلاد التي حلها طبع في بغداد في مطبعة الشاندر

اخلاصة العراقية في تاريخ ادب اللغة العربية — هو كتاب في تاريخ العربية وتراجم  
الكُتّاب والشعراء الاقدمين من اهلها تأليف احمد افندي حسن الزيات في القاهرة .  
فهرس مقتنيات الآثار العربية — تأليف مكس هراتس بك رئيس مهندسي دار  
الآثار العربية بمصر وتعريب علي بك بهجت وكيلها وفيه تاريخ هذه الدار والغاية  
من انشائها

المجموعة العلمية — مجموعة رسائل في الرياضيات والطبيعيات وضعها عبد الواحد  
افندي حمدي في مصر

فلسفة التشو والارتقاء — او مجموعة الدكتور شبلي شميل وفيها كثير من كتابات  
هذا المفكر الكبير في مجلدين نظروا منها حتى الآن وتطلب من القاهرة

مشاهد المالك — فيه وصف مسهب لبلاد اوربا واميركا وكثير من افريقية وآسيا  
وكلها مما ساح فيه المؤلف ادوار بك الياس في القاهرة

نصائح للامهات — عرب<sup>٥</sup> الدكتور فريد عبدالله في مصر وهو نصائح لربات البيوت  
للعناية باطفالهن عند غيبة الطبيب

